تشافي على أعتاب برشلونة.. وفالفيردي يقترب من الرحيل

تشافي هرنانديز

أفادت تقارير صحفية أنّ برشلونة، طرح على نجمه السابق تشافي هرنانديز، مدرب نادي السد القطري الحالي، احتمال تولي تدريبه بحال إقالة مديره الفني إرنستو فالفيردي.

وأشارت إذاعة "كادينا سير" الكاتالونية الى ان المدير الرياضي لبرشلونة الفرنسي إريك أبيدال، بحث مع تشافي احتمال تدريب الفريق للموسم المقبل، وأيضا لما تبقى من الموسم الحالي بحال التخلي عن فالفيردي.

وأشارت صحيفة "ماركا" الى ان أبيدال التقى تشافي في الدوحة، برفقة المدير التنفيذي للنادي الإسباني أوسكار غراو.

وعلى الرغم من أن بطولة كأس السوبر الإسباني لا تحظى باهتمام «الليغا» أو «دوري الأبطال» لدي الجماهير، إلا أن إقصاء برشلونة من نصف النهائي، بعد الخسارة أمام أتلتيكو مدريد بثلاثة أهداف مقابل هدفين، كانت بمثابة «القشة التي قسمت ظهر البعير»، نظرا للتراكمات المسبقة الموجودة لدى جماهير برشلونة تجاه المدرب إرنستو فالفيردي.

وخسر برشلونة من أتلتيكو مدريد، ليودع كأس السوبر الإسباني في أول نسخة بشكله الجديد، والتي أقيمت في السعودية، وشهدت تفاعلا كبيراً من الجماهير العربية، وبينما كانت تمنى الجماهير النفس بمشاهدة كلاسيكو على الملاعب العربية، بعد أن تأهل ريال مدريد إلى المباراة النهائية إثر فوزه على فالنسيا، جاء الإقصاء المفاجئ ضد أتلتيكو وأشعل غضب جماهير برشلونة.

وشهد لقاء برشلونة وأتلتيكو مدريد لافتات من جماهير برشلونة العربية المتواجدة في ملعب «الجوهرة المشعة»، تطالب برحيل المدرب الإسباني فالفيردي، وأطلقت الجماهير الصافرات على فالفيردي منذ بداية المباراة، لكنه بدا هادئا حتى بعد الخسارة.

غضب جماهيري الغضب الجماهيري قد يدفع إدارة برشلونة إلى إقالته قبل نهاية الموسم، خاصة مع الدخول في مرحلة هامة من الموسم، لاسيماً أن برشلونة يسعى للتتويج بلقب دوري أبطال أوروبا الغائب منذ فترة طويلة.

عقد المدرب فالفيردي ينتهي مع نهاية الموسم الحالي، ورغم تأكيدات رئيس برشلونة جوزيف ماريا بارتوميو بأن فالفيردي هو المدرب المناسب للفريق، فإن الاتجاه الأقرب هو إقالته تحت الضغط الجماهيري وسوء النتائج، وفي حال إقالة فالفيردي، سيكون أول مدرب لا ينهي الموسم مع برشلونة منذ 2013 حين رحل المدرب الهولندي لويس فان غال.

الفشل في دوري الأبطال ويتولى فالفيردي منصبه الحالي منذ صيف العام 2017، وقاد برشلونة خلال هذه الفترة الى لقبين في الدوري المحلي ولقب في كأس الملك، لكنه فشل في الفوز بدوري أبطال أوروبا، وخسر في الموسم الماضي أمام ليفربول الإنجليزي في «ريمونتادا» تاريخية، بعد أن كان برشلونة متفوقاً بثلاثية نظيفة في مباراة الذهاب على ملعب «كامب نو»، لكنه خسر برباعية نظيفة أمام كتيبة المدرب الألماني يورغن كلوب على ملعب «أنفيلد»، في سيناريو مشابه لما حدث الموسم قبل الماضي أمام روما الإيطالي.

وفي ظل دعم أعمدة برشلونة لفالفيردي، فقد يكون الخيار الوحيد المتاح أمام إدارة النادي هو تشافي هرنانديز، حتى يضمنوا عدم وجود ردة فعل من اللاعبين، لأن تشافي قريب من لاعبي برشلونة، لكن السؤال الذي يطرح نفسه، هل من الأفضل الإبقاء على فالفيردي حتى نهاية الموسم، مع اقتراب مواجهة برشلونة أمام نابولي في دوري أبطال أوروبا، أم تعيين تشافي قليل الخبرة على رأس القيادة الفنية لفريق بحجم برشلونة، مع العلم أن تعيين تشافي لن يضعه تحت ضغوط ضرورة الفوز بلقب دوري أبطال أوروبا، وربما يبدأ وقت المحاسبة من الموسم القادم حال تعيينه مدربا لبرشلونة.

وأكد المدير الرياضي بنادي السد محمد غلام صحة التقارير الصحافية عن وجود مفاوضات بين تشافي وبرشلونة لتولي قيادة الفريق، خلفا لإرنستو فالفيردي. وقال المدير الرياضي للسد محمد غلام البلوشي في تصريحات لشبكة «بي ان سبورتس»: «لن أنكر هذا الأمر، هناك مفاوضات بشأن تشافي والكل يتحدث عنها».

وكانت إذاعة «كادينا سير» الكاتالونية أشارت إلى أن المدير الرياضي لبرشلونة الفرنسي إريك أبيدال، بحث مع تشافي احتمال تدريب الفريق للموسمين المقبلين، وأيضا لما تبقى من الموسم الحالي بحال التخلي عن فالفيردي.

وأشارت صحيفة «ماركا» إلى أن أبيدال التقى تشافي في الدوحة، برفقة المدير التنفيذي للنادي الإسباني أوسكار غراو. وقالت إذاعة كوبي الإسبانية إن الفريق المساعد لتشافي هيرنانديز وقعوا بالفعل على العقود الجديدة مع برشلونة.

ويشرف النجم الدولي السابق البالغ من العمر 39 عاما، على نادي السد هذا الموسم في تجربته الأولى على صعيد التدريب. ولم يخف تشافي في مراحل سابقة، رغبته بتدريب برشلونة، وقال على هامش مشاركة السد في كأس العالم للأندية التي استضافتها الدوحة الشهر الماضي «لا يمكنني أن أخفي أن أحد أحلامي هو تدريب برشلونة بالطبع، لكن لا أعتقد أنه سيكون قريبا، هذا القرار لا يعود إلي».

وتولى النجم السابق تدريب السد في صيف 2019 بعدما أعلن اعتزال كرة القدم كلاعب في صفوفه، وأمضى تشافي غالبية مسيرته مع النادي الكاتالوني حيث نشأ، قبل الانضمام إلى السد في 2015.

وأحرز تشافي مع برشلونة سلسلة من الألقاب أبرزها دوري أبطال أوروبا أربع مرات، والدوري الإسباني ثماني مرات، كما كان نجم خط الوسط السابق ضمن جيل ذهبي لكرة القدم الإسبانية، وساهم في إحراز المنتخب لقب مونديال 2010 وكأس أوروبا 2008 و2012. ،مع كل تعثر لفريق برشلونة، يظهر النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي لينقذ الموقف بموهبته الخارقة، وكان أكثر المستفيدين من هذه المواقف هو المدرب فالفيردي، الذي احتمى في كثير من المرات بظل النجم الأرجنتيني، وكانت مباراة برشلونة ضد أتليتكو مدريد على ملعب «واند ميترو بوليتانو» معقل أتليتكو، أبرز مواقف هذا العام، بعد أن حسم ميسي نقاط المباراة لصالح «البلوغرانا»، في اللحظات الأخيرة من المباراة بهدف من ماركته المسجلة، بعد أن دانت الأفضلية للفريق المدريدي طوال المباراة، كعادة برشلونة هذا الموسم، حيث يكون الطرف الآخر هو الأفضل، حتى يتدخل ميسي ويحسم الأمر، كما لعب الحارس الألماني تيرشتيغن دوراً كبيراً ودافع عن عرين برشلونة في العديد من المباريات الهامة.

وفي مباراة سيلتا فيغو لعب ميسي دور البطل وسجل ثلاثة أهداف من أصل 4 رغم قوة الخصم في الهجمات المرتدة، وفي لقاء بلد الوليد الذي انتهى بخماسية لبرشلونة، سجل ميسي هدفين وصنع إثنين. يدرك فالفيردي جيدا هذا الأمر وقال عقب المباراة.. "في المباريات المتكافئة ضد الفرق الكبرى دائمًا يوجد لاعب بإمكانه حسم الأمور، هذا الشخص هو ميسي القادر على قلب الطاولة في أي وقت".

برشلونة لم يقدم الأداء المنتظر، والنتائج في تذبذب واضح، تحت قيادة فالفيردي، ويدرك المدرب الإسباني جيدا أن وجود ميسي أنقذ الفريق في عدة مباريات حيث قال: «في المباريات المتكافئة ضد الفرق الكبرى دائما يوجد لاعب بإمكانه حسم الأمور، هذا الشخص هو ميسي القادر على قلب الطاولة في أي وقت».

ليون يحول تأخره إلى فوز

حول ليون تخلفه أمام مضيفه بوردو إلى فوز 2–1 جعله على بعد أربع نقاط من المركز الثالث المؤهل لدوري أبطال أوروبا، وذلك في المرحلة العشرين من الدوري الفرنسي لكرة القدم. وبدأ فريق المدرب رودي غارسيا اللقاء متخلفاً منذ الدقيقة 16 بعدما أخطأ مدافعه الدنماركي يواكيم أندرسن في اعادة الكرة لحارسه البرتغالي أنتوني لوبيز، فخطفها جيمي بريان ووضعها في الشباك.

وقلب ليون الطاولة على مضيفه في مستهل الشوط الثاني، بتسجيله هدفين في غضون ثلاث دقائق بفضل الإيفواري ماكسويل كورنيه وموسى دمبيلي، إذ مرر الأول كرة هدف التعادل لزميله بمساعدة من مدافع المضيف السنغالي يوسف سابالي (50)، قبل أن يرد الإيفواري بتمريره كرة هدف التقدم والفوز لدمبيلي (53).

ورفع ليون بفوزه الثامن رصيده إلى 29 نقطة في المركز السادس بفارق الأهداف أمام نانت الذي يلعب الأحد مع سانت إتيان، وأربع نقاط عن المركز الثالث الأخير المؤهل إلى دوري أبطال أوروبا والذي يحتله رين الخاسر الجمعة أمام مرسيليا صفر1– في افتتاح المرحلة.

وفي المقابل، تجمد رصيد بوردو عند 26 نقطة في المركز الثالث عشر مؤقتاً بعد تلقيه هزيمته الثامنة هذا الموسم.

وفي أبرز نتائج السبت، مني تولوز بالهزيمة على أرضه أمام بريست 2–5.

وجاءت الهزيمة الجديدة لتولوز في أول مباراة له بقيادة دوني زانكو الذي تولى المهمة مؤقتاً بعد قرار الأحد الماضي بالتخلي عن أنطوان كومباواريه بعد نحو ثلاثة أشهر فقط على توليه منصبه.

وتأثر رينس بالنقص العددي في صفوفه منذ الدقيقة 57، بسقوطه أمام مضيفه نيم التاسع عشر قبل الأخير صفر2–، فيما حقق مونبلييه الفوز خارج قواعده بعدما حول تخلفه أمام أميان إلى انتصار 2–1 وصعد الى المركز الخامس مؤقتاً.

وانتهت مباراة نيس ومضيفه أنجيه بالتعادل 1–1، ليرفع الأول رصيده إلى 28 نقطة والثاني الى 29، فيما ابتعد ميتز بعض الشيء عن منطقة الخطر بالفوز على ضيفه ستراسبورغ 1 –صفر.